

مجمع الأمثال

1198 - أَحْمَقٌ مِّنْ نَّعَامَةٍ .

وذلك أنها تنتشر للطعم فربما رأت بيضَ نعامةٍ أخرى قد انتشرت هي له فتَحْمُنُ بيضَها وتنسى بيضَ نفسها ثم تجيء الأخرى فتَرى غيرها على بيضَ نفسها فتَمِرُ لِطَيْسَتِهَا وإياها عَنَى ابنُ هَرْمَةَ بقوله : .

كتاركةٍ بَيْضَها بالعِراءِ ... ومُلايسَةٍ بيضَ أخَرَى جناحاً .

وقال ابن الأعرابي : بيضة البلد التي قد سار بها المثلُ هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي إليها فتفسدُ فلا يَقْرَبُها شيء والنعام موصوف بالسُخف والمُوقر والشِّراد والنِّفار ولخفة النعام وسرعة هَوِيَّها وطَيرانها على وجه الأرض قالوا في المثل : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وزَفَّ رَأُولُهُمْ إذا تركوا مواضعَهُم بجلاء أو موت .

وزعم أبو عبيدة أن ابن هَرْمَةَ عنى بقوله " كتاركة بيضَها " الحمامة التي

تَحْمُنُ بيضَ غيرها وتضيع بيضَ نفسها